

ملخص كتاب
نهضة مصر من الفناء إلى الرخاء.
المشروع القومي المصري.

يقدم الكتاب الأوضاع الراهنة المصرية في مسيرة إلى الفناء، أساسها سوء استخدام مياه النيل، وبالتالي التدرج بوتيرة مسرعة إلى غياب القدرة على توفير الماء والغذاء لشعب مصر. ويقدم الكتاب في فصول متتالية؛ خلق الكون، والأرض والنيل، لتولد مصر، الدولة الوحيدة المذكورة أربع مرات في كتاب الله، تبارك وتعالى ... من قبل الخلق ... وصراع الحلال والحرام على أرضها بين رسل الله وأل فرعون ... المذكورين في الكتاب 74 مرة !!! ... ويستعرض هذا الكتاب:

- خلق الكون، والأرض، ومصر، وميلاد نيل مصر الحالي، بمنظومته الخلقية من ماء وظمي النيل وأراضيه الزراعية، ثم ...
- تاريخ موجز لتعامل الإنسان مع منظومة ماء وظمي النيل وأراضيه الزراعية منذ بدء الحياة الحضارية في مصر إلى عصرنا الحالي، ثم ...
- مصر والانقلاب العسكري في 23 يوليو 1952م، والقرارات الكارثية، ومن ضمنها بناء السد العالي "المنظومة المنقوصة"، التي غيرت منظومة ماء وظمي النيل وأراضيه الزراعية، فدمرت القطاع الزراعي المصري، فسارت مصر على مدى 57 سنة في طريق الفناء، ثم ...
- التحليل العلمي لعناصر هذا الفناء، وشح وتلوث الشراب والغذاء، ثم ...
- الأسس العلمية المنشودة لتعظيم، وحماية، وحسن استغلال مياه وظمي النيل وأراضيه الزراعية، ثم ...
- ثم الرؤية المستقبلية لـ "نهضة مصر من الفناء إلى الرخاء" ... لتكون مصر الرخاء ... مصر الـ 28 مليون فدان زراعي، لتقوم عليها – بتمويل ذاتي وباستخدام أحدث تكنولوجيات العصر وتوفير فرص العمل للشعب كله – وفرة الشراب والغذاء النظيف لتكفي مصر الـ 150 مليون مصري، وتأسس على منتجاتها الصناعات الغذائية الخفيفة من لحوم حمراء، وبيضاء، وأسماك، والصناعات المتوسطة والثقيلة المطلوبة، في أطر تكاملية مع ثروات مصر الطبيعية الأخرى، لتلحق مصر بالركب العالمي الاقتصادي، ثم ...
- ويتخلل الكتاب ذكريات المؤلف منذ طفولته مع النيل، وجهاده في سبيل طرح هذه الرؤية على الشعب والمسؤولين، وموافقة الرئيس محمد أنور السادات في 1974م، والقرار الصادر بتوجيهاته للدكتور عبد العزيز حجازي، رئيس وزراء مصر حين ذلك، للبدء في الدراسات التنفيذية، والحرب التي شنّها الحرس القديم في الحزب الوطني على المؤلف، لوقف الدراسات، واستبدالها بمشروع توشكي الحالي.

واليوم ... يطرح المؤلف الرؤية المستقبلية هذه ... والتي يعتبرها السبيل الوحيد لنهضة مصرية حقيقية ... على شباب آل مصر ... أصحاب الحق في بلدهم ومستقبلهم، ومستقبل أولادهم وأحفادهم، ليساهموا فكريا وعمليا في كل المجالات البحثية المطلوبة، داعين الله الواحد الأحد أن يوفقهم في مواجهة آل فرعون ... فانه وحده ولي التوفيق.

دكتور مهندس، إبراهيم مصطفى كامل.
سرس الليان، المنوفية في 3 مارس 2010م.